

خططها أعداء الاسلام :

﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾
(سورة التوبة ٣٢)

وكان من أخطر نتائج هذه المؤامرات العدوانية في تاريخنا المعاصر احتلال بعض الاراضى الاسلامية واغتصاب ثرواتها ، والتفرقة في صفوف المسلمين ، وإلغاء تحكيم الشريعة الاسلامية والحيلولة دون تطبيقها في كثير من البلدان والشعوب الاسلامية .

ففى القرن الماضى (الرابع عشر الهجرى) ، تم القضاء على الخلافة العثمانية الاسلامية ، واستولت روسيا على البلدان الاسلامية فى آسيا الوسطى ، كما استطاع الصهاينة بمساعدة من الدول الغربية إقامة دولة اسرائيل واحتلال الاراضى الفلسطينية ، وقاموا بإحراق المسجد الاقصى .

وفى ظل هذه الظروف العنصرية للامة الاسلامية التى تعاني من تشتت وضعف وانهازم أمام أعدائهم من الصهاينة والصليبيين والوثنيين وأمثالهم من الكفرة الملحدين ، نادى عدد من زعماء المسلمين وعلمائهم ومفكرهم بضرورة التضامن الاسلامى ، والتعاون بين الدول والشعوب الاسلامية ، ودعوا الى انشاء هيئة أو جامعة اسلامية تسعى الى جمع شمل المسلمين . والدفاع عن كياناتهم ومستقبلهم والارتقاء بمكانتهم بين الامم .

ومن أجل هذه الاهداف السامية عقد عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الاسلامية منها المؤتمر الاسلامى الاول الذى دعا إليه الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) فى عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م بمكة المكرمة ، واجتماع كراتشى فى عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م ، وندوة المؤتمر الاسلامى فى القدس عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .

ومن خلال الجهود المستمرة فى سبيل تحقيق التضامن الاسلامى تم تأسيس (رابطة العالم الاسلامى) كمنظمة اسلامية عالمية شعبية ، وذلك بقرار من المؤتمر الاسلامى العام الاول الذى عقد تحت رعاية المملكة العربية السعودية فى شهر ذى الحجة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م ، بمكة المكرمة ، وحضره عدد من زعماء المسلمين وعلمائهم ومفكرهم من مختلف البلدان ، وكانت أهدافهم الاساسية وفقا لما ورد فى نظام الرابطة كالتالى «أداء فريضة الله علينا فى تبليغ دعوة الاسلام وشرح مبادئها وتعاليمها ودحض الشبهات عنها ، ومجاهدة المؤامرات الخطيرة التى يريد بها أعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق وحدتهم وأخوتهم والنظر فى القضايا الاسلامية بما يحقق مصالح المسلمين وآمالهم وحل مشاكلهم» .

ومن أهم وسائلها وأبرز نشاطاتها كما يلى :

- دعوة المسلمين الى تحكيم الشريعة الاسلامية من خلال اللقاءات والزيارات والمكاتبات مع القادة والزعماء المسلمين فى العالم .
- دعم الهيئات والمؤسسات والمنظمات الاسلامية ، والتعاون مع الجهات العاملة فى الحقل الاسلامى لنشر الدعوة الاسلامية فى بقاع الارض وذلك عن طريق تقديم مساعدات مادية وأدبية وارسال دعاة ومدرسين وانشاء مراكز اسلامية فى مختلف بلدان العالم .
- نشر العلوم والثقافة الاسلامية بواسطة الاسهام فى انشاء مدارس ومعاهد وجامعات اسلامية ، وطبع وتوزيع الكتب الاسلامية بلغات متعددة ، وتنظيم ندوات ومحاضرات علمية وثقافية فى أماكن مختلفة ، داخل العالم الاسلامى وخارجه .

■ تعمير المساجد والاقواف الاسلامية ، من خلال الانفاق فى بنائها أو إصلاحها وصيانتها ، وتم إنشاء هيئة متخصصة بهذا المجال فى عام

١٣٩٥ هـ باسم (المجلس الاعلى العالمى للمساجد).

■ العمل على إغاثة المسلمين المتضررين من الكوارث والنكبات،
بواسطة (هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية) التى انتشئت فى عام
١٣٩٩ هـ.

■ دراسة أمور المسلمين الدينية والفقهية، والنظر فى وقائع جديدة فى
شؤون الحياة لاصدار أحكام لها، على ضوء الاجتهاد الجماعى المبني
على أساس من الكتاب والسنة والاجماع والمصادر المعتمدة فى الفقه
الاسلامى، وتم إنشاء مجلس مجمع الفقه الاسلامى فى عام
١٣٩٨ هـ.

■ دعم الاعلام الاسلامى، والمساهمة فى نشر الاخبار والوقائع
والمقالات الاسلامية من خلال إصدار منشورات ومطبوعات وجريدة
ومجلة، مثل سلسلة دعوة الحق، وجريدة العالم الاسلامى ومجلة
الرابعة.

■ التشاور والتعاون مع الهيئات والمؤسسات والجهات الاسلامية فى
معالجة الامور والقضايا الاسلامية فى مختلف البلدان والاقطار وتبادل
الرأى مع علماء المسلمين ومفكرهم ودعاتهم، وذلك من خلال عقد
لقاءات واجتماعات وتنظيم مؤتمرات.

ومن هذا المنطلق والاخذ بمبدأ الشورى، والاستفادة من تجارب
أصحاب العلم والخبرة، قامت الرابطة (منذ إنشائها قبل حوالى ٣٠ عاما)
بتنظيم مئات من المؤتمرات والندوات واللقاءات على المستوى المحلى
والاقليمى، وعشرات من المؤتمرات العالمية، اضافة الى مشاركتها فى المؤتمرات
الاسلامية والدولية لمناقشة مختلف القضايا العصرية، الدينية والثقافية
 والاجتماعية وغيرها.

ولاهمية هذه المؤتمرات وما تمخض عنها من قرارات وتوصيات تحتوى
على خلاصة أفكار المفكرين وآراء العلماء المتخصصين، وتشتمل على
معلومات مهمة فى مختلف الموضوعات والقضايا من خلال فترة زمنية لاكثر
من ربع قرن، قامت ادارة المؤتمرات بالرابطة بإعداد وترتيب أبرز المؤتمرات
العالمية والاقليمية التى عقدتها الرابطة مع بيان قراراتها وتوصياتها، إضافة الى
عناوينها وتواريخ عقدها، ويسر الامانة العامة للرابطة أن تصدرها فى كتاب
وثائقى، وتقدمه للعاملين فى الحقل الاسلامى والمهتمين بالشؤون الاسلامية
وللدعاة الاسلاميين للاستفادة منه.

سائلين الله العلى القدير ان يوفق الجميع للعمل لخير الاسلام
والمسلمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى
يوم الدين.
والحمد لله رب العالمين.

الامين العام

د. عبد الله بن عمر نصيف